

خطبة (الصلاة ٣ - آداب المشي إلى الصلاة) | الجمعة ٩/٢/٥٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال - [00:00:00](#) لوجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:00:30](#) وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون لما انتهى من صلاته وسلم منها بابي وامي عليه الصلاة والسلام التفت الى الناس ثم ارتفع صوته قائلا ما شأنكم؟ ما شأنكم؟ لماذا هذا يسأل عليه الصلاة والسلام ولماذا بهذه الطريقة؟ ما الذي ازعجه بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:01:00](#) السلام يحدثنا عن ذلك الصحابي الاجل رضي الله تعالى عنه ابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن في الصلاة اذ سمعنا جلبة رجال سمعوا صوتا وضجيجا ازعج المصلين. وما كان ينبغي لمصل ان يزعج نفسه - [00:01:41](#) ولا يزعج غيره. وذلك ان الصلاة يا عباد الله مبناها على الخشوع من اولها الى اخرها. بل مبناها على الخشوع من يوم ان من يوم ان تخرج من بيتك الى ان تنتهي من الصلاة. لماذا؟ لانك في صلاة - [00:02:11](#) قال الله جل شأنه في كتابه الكريم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وهذا كعب بن عجرة الانصاري رضي الله تعالى عنه. يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:35](#) الله عليه وسلم انه قال اذا توطأ احدكم في بيته فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة فلا يشبكن بنون التوكيد الثقيلة. فلا يشبكن بين اصابعي لماذا يا رسول الله؟ قال فانه في صلاة - [00:02:55](#) اتعلموا ايها المصلي انك اذا توطأت في بيتك كان ذلك اولى بك ان تؤخر الوضوء الى وانك اذا خرجت من بيتك كتبت مصليا حتى تنتهي من صلاة الفريضة وانت في صلاة. ارايتم عظمة هذه الشريعة؟ ارايت كم يأتيك من الاجر والمثوبة؟ وانت - [00:03:25](#) ربما لا تشعر ولا تبالي ولهذا وما دمت في صلاة من اول ما تخرج من بيتك فتأدب باداب الصلاة حتى تنتهي من الصلاة كلها. فماذا اجابوا رضي الله تعالى عنهم - [00:03:55](#) وماذا قال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قالوا وهم يبينون حرصهم على الصلاة. قالوا استعجلنا الى الصلاة يا رسول الله هل عذرهم بهذا الاستعجال ان يسببوا ضجة للمصلين ويسببوا ضجة لانفسهم وهم في حكم المصلين - [00:04:21](#) قال عليه الصلاة والسلام لا تفعلوا لا تفعلوا لا تركضوا لا تجروا لا تحدثوا ازعاجا وضجة وصوتا لا تتنحنحوا لا تفعلوا اي فعل ينافي الصلاة. قال لا تفعلوا اذا اتيت الصلاة فاتوها وعليكم السكينة. وفي لفظ فعليكم السكينة والوقر - [00:04:51](#) فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وفي لفظ فاتموا. حديث صحيح. رواه البخاري البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي قتادة. ورواه ايضا في اصله من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:05:25](#) عنا وعنهم جميعا. ايها المؤمنون هذا ادب جليل اغفله اليوم بعضنا فيأتي الى الصلاة وهو لا يبالي بعظمتها. ويأتي الى الصلاة وهو يحدث وهذا يتكلم مع هذا ويشتم هذا ويسب هذا واذا رأى شيئا في الارض ركله بقدمه - [00:05:45](#)

ويأتي ولم يرتب نفسه ويتكلم بالحوال وربما لعب به وهو في صلاة. انت في صلاة ايها المؤمن لابد ان يكون عليك السكينة. عليك الوقار حتى لا تشبك اصابعك. فكيف بالذي - [00:06:15](#)

يحذف هذا ويتكلم بهذا والان للتو الان للتو شابان حفظهما الله وفقنا الله وايهما جميعا يدخلان والخطيب يخطب وهما يتحادثان ولا يباليان اين هذا من الخشوع؟ اين هذا من السكينة - [00:06:35](#)

لربما كنت جاهلا اليوم تعلم تعلم واعمل بما تعلمته فهذه شريعة الله جل في علاه ايها المؤمنون عباد الله ان من عظمة هذه الصلي من ان من عظمة هذه الصلاة ان الله جل وعلا شرع قبلها - [00:07:01](#)

كثيرة تعظيما لها. ذكرنا بعضها وها نحن اليوم نذكر ايضا بعض اداب الصلاة والمشي اليها. فاذا خرجت من بيتك ايها المؤمن فاول ما ينبغي ان تكون حريصا عليه ان تكون متطهرا متوضئا - [00:07:28](#)

توضئا في بيتك ثم اخرج الى الصلاة. لا تؤخر الوضوء الا اذا كنت مضطرا الى ذلك. فانك فاذا كنت متوضئا وخرجت وقد احسنت الوضوء كنت اولا في صلاة وكنت ثانيا لا تخطو - [00:07:52](#)

خطوة الى المسجد الا كتب الله لك بها حسنة. والا رفعك الله بها درجة الا حق الله عنك بها خطيئة والاحاديث في هذا الباب كثيرة منها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:12](#)

وكل خطوة يخطوها الى المسجد صدقة. رواه مسلم في كتابه الصحيح وكان رجل من الانصار رضي الله عنه وعن جميع الانصار وعن جميع المهاجرين واصحاب محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:08:36](#)

الله عنا وعنهم اجمعين. كان له بيت بعيد عن المسجد. فخلت بعض الاماكن المسجد فقال له بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم لو نوت من المسجد او اشتريت ثمارا فركبته في الظلماء والرمضاء - [00:09:00](#)

فماذا قال رضي الله تعالى عنه؟ واليوم استفتينا بعض الناس يقولون هل يجوز ان نترك صلاة المسجد من اجل الحرب. قلت لهم قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يعلمون - [00:09:25](#)

ابلق بنا التكاسل ان ان يريد بعضنا ان يترك الصلاة في بيت الله من اجل الحر وهو في كل يوم مرتين لجمع الدراهم وجمع الدنانير واما الحسنات فانه يريد ان لا يجمع - [00:09:48](#)

يريد ان لا يستكثر منها قيل له الا تشتري حمارا تتقي به الرمضاء والظلماء فقال رضي الله تعالى عنه والله ما يسرني ان يكون بيتي الى جانب المسجد فاستغرب منه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورفعوا امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كعادتهم وهكذا - [00:10:11](#)

فهم الناس العقلاء هكذا هم الناس العقلاء اذا اشكل عليهم امر رفعوه الى اهله من اهل العلم والفضل فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله اني احتسب على الله جل وعلا - [00:10:46](#)

ان يكتب ممشي الى المسجد ورجوعي الى بيتي. قال قد كتب لك ذلك الله اكبر. انظروا يا عباد الله الى فقه هذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه فاذا اتيت الى المسجد يا عبد الله فامش وعليك السكينة والوقار - [00:11:06](#)

وامش واياك ان تخالف حال المصلين كن خاشعا خاضعا لابس احسن ما عندك. متعظرا متجملا الى بيت الله جل وعلا ثم اذا وصلت الى باب المسجد فمن السكينة والوقار ان تظع حذاءك وضعا حسنا - [00:11:33](#)

لا ترميه هكذا يمينا او ترميه هكذا يسارا. واحذر ان تضعه في باب المسجد فليس هذا من الادب في شيء. بل هو مضر بالداخل والخارج. وبخاصة الكبار والصغار ولربما تعثر فيه متعثر فكان عليك اثم ذلك. كل مساجدنا بحمد الله او - [00:12:03](#)

تجد لها فيها مواضع لوضع الاحذية. فضع حذاءك في الموضع المخصص. او على الاقل ابعدة عن باب المسجد وانت لو خرجت الان لوجدت احذية الناس اكواما عند الابواب وكأنهم لا يدركون - [00:12:30](#)

شيئا من الادب وهنا امر امر به النبي عليه الصلاة والسلام وحث عليه واكثر الناس عنه غافلون. ولربما انت من هؤلاء الغافلين ماذا قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين عن شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:12:50](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا لبس احدكم حذاه فليبدأ بيمينه. واذا خلع فليخلع بيساره فلتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تخلع. فلتعمل بهذا الادب هل تعمل به كل يوم؟ انظر كيف يفوتك؟ وكم يفوتك من الحسنات الكثيرات - [00:13:21](#)

بترك هذه السنة التي انت لابد فاعلا لاصلها. فانت لا بد ان تخلع حذاءك ولا بد ان تلبسه في اليوم مرتين او ثلاثا او خمسا او عشرا فاذا كنت تفعل ذلك في اليوم عشر مرات. ففي كل مرة - [00:13:56](#)

يفوتك عشرون حسنة على الاقل. والحسنة بعشر امثالها الى مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فلو ظربنا عشرون او عشرا في عشرين لفاتك على الاقل مئتا حسنة في هذه السنة في اللبس وفي الخلع. فانظر كم يفوتك في سنة التيامن والتياسر - [00:14:22](#)

من الحسنات التي انت احوج الناس اليها يوم القيامة. قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة نصف تمرة نصف تمرة لربما كان الذي يرجح حسناتك عند الله هذه هذه السنة التي انت حريص عليها. واعلم ان في اتباعك لها - [00:14:52](#)

اجر اخر وثواب اخر عظيم. وهو حرصك على الاتباع. وعلى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ايضا تحثك على غيرها من السنن. لان من عمل بسنة كما يقول السلف رضي الله عنا وعنهم - [00:15:24](#)

الحسنة تقول لاختها تقول للحسنة اختي اختي كما قال سعيد ابن جبير وغيره رضي الله تعالى عنا وعنهم اجمعين فاحرص رحماني الله واياك على ان تخلع بيسارك ثم اذا اردت ان تلبس ان تلبس بيمينك في الحذاء وفي الجورب وفي الثوب وفي القميص وفي الفتيلة - [00:15:44](#)

وفي السراويل وفي غير ذلك فهي سنة هجرها اكثر الناس وجهلها غالب المسلمين اليوم عباد الله ثم اذا اردت ان تدخل للمسجد فقدم اليمنى على اليسرى. قال انس رضي الله تعالى عنه - [00:16:17](#)

من السنة اذا دخلت المسجد ان تدخل باليمين. واذا خرجت ان تخرج باليسار. رواه حكموا في كتابه المستدرک ومن طري وعنه رواه البيهقي في كتابه السنن الكبرى واسناده جيد فاحرص ان تطبق هذه السنة. ثم اذا دخلت الى المسجد فلا تنسى ان تقول الاذكار التي علمك اياها - [00:16:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحها ما رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي حميد او ابي اسيد الساعدي رضي الله تعالى عنهما وعند ابن حبان نبه له مسلم قال عن - [00:17:10](#)

ابي حميد وابي اسيد هكذا بالعطف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك - [00:17:35](#)

دعاء جميل قصير جليل فاحفظه وعلمه لاولادك. وروى ابو داود وغيره من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل الى المسجد - [00:18:01](#)

قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. وهذا الدعاء يقال فقط عند الدخول ولا اصل له عند الخروج. فاحرص على اتباع السنة واجتهد رحماني الله واياك - [00:18:19](#)

على تعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بها والدعوة اليها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك فمن سخطك والنار اللهم انا نستغفرك فاغفر لنا ذنوبنا يا رب العالمين - [00:18:39](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:18:59](#)

الى يوم الدين اما بعد. بينما كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يخطب في الناس يوم الجمعة اذ دخل رجل الى المسجد ثم جلس هل ارتكب هذا الرجل خطأ اسمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينبه الى هذا الخطأ الذي فعله هذا الرجل - [00:19:29](#)

اشار اليه وقال اصليت ركعتين قال لا. قال قم فصل ركعتين وتجاوز فيهما ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد والامام يخطب فليصل ركعتين وليتجاوز فيهما. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. لم يقل هذا خطيب - [00:19:58](#)

ولم يقله فقيه ولم يقله واعظ انما قاله سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابي هريرة وفي حديث ابي قتادة الحارث ابن

ربيعي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:31

اذا دخل احدكم المسجد فليصلي ركعتين قبل ان يجلس. وفي لفظ في الصحيحين ايضا قال فلا يجلس حتى يصلي ركعتين هاتان

الركعتان جاء تسميتهما تحية المسجد في حديث ابي ذر رضي الله - 00:20:51

تعالى عنه فهي تحية للمسجد وهي تعظيم لبيت الله جل وعلا. فليس بيت الله كاي بيت تأتي وتجلس انما من حقه ومن تعظيمه انك لا

تجلس فيه حتى تصلي ركعتين. فان كانت هناك سنة - 00:21:11

الراتبة فلا بأس ان تجمع في هذه السنة بين ان تصلي الراتبة وان تجعلها ايضا تحية للمسجد فاذا دخلت في صلاة الفجر ولم تصلي

السنة الراتبة في البيت فتصلي تحية المسجد والسنة - 00:21:31

وهكذا في صلاة الظهر. وهكذا فيما قبله سنة راتبة. او سنة عامة ليست راتبة كالعصر لانه بين كل اذانين صلاة كما اخرج في

الصحيحين من حديث عبدالله ابن مغفل المزني رضي الله - 00:21:51

تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذانين صلاة قالها ثلاثا قال في الثالثة لمن شاء عباد الله ايها المؤمنون احرصوا

رحمني الله واياكم على اتباع السنة فهذا رسول الله - 00:22:11

صلى الله عليه وسلم يقول لنا كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال عليه الصلاة والسلام.

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. فاذا دخلت الى المسجد والصلاة تقام او - 00:22:31

تقام فلا تصلي شيئا انتظر المكتوبة. بل لو كبرت للصلاة سواء اكانت تحية المسجد ام كانت صلاة قاطبة ثم اقيمت الصلاة فاقطع

الصلاة مباشرة ولا تنتظر شيئا ولا تسلم لان ليس لان هذا - 00:22:51

ليس موضع تسليم انما هو قطع للصلاة. الا الا يكون قد بقي من الصلاة الا الشيء اليسير الذي تنتهي منه قبل تكبير الامام للتحريم

فاكمله ولكن تجوز فيه وخففه حتى لا تفوتك تكبيرة الاحرام فالذي قد شرع في ركوع الركعة الثانية مثلا فلا بأس ان يكملها -

00:23:11

ثم يدرك الامام مع تكبيرة الاحرام. عباد الله اجتهدوا رحماني الله واياكم في تعلم السنة. وها قد بينا لكم طرفا من السنن التي ينبغي

الحرص عليها اجتهدوا في العمل بها والدعوة اليها. وعلموها لاولادكم وعلموها حتى لازواجكم. فالنساء - 00:23:41

يدخلن المساجد ويصلين في كثير من الاحيان فيها ولا يعرفن شيئا من احكام المساجد. فهذا دور الزوج وهذا ما دور الاب وقد اوجب

الله عليك ان تنقذهم من النار وان تعلمهم شريعة الاسلام. قال الله جل وعلا - 00:24:09

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما

يؤمرون. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:24:29

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الفوز الفوز برضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من

الجنة لنا. ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر - 00:24:49

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها

ومولاها. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. وولاة - 00:25:09

امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك في كل مكان يا رب

العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:29

- 00:25:49